

لسان العرب

(صرع) الصَّرْعُ الطَّارِعُ بِالْأَرْضِ وَخَصَّه فِي التَّهْذِيبِ بِالْإِنْسَانِ صَارِعَهُ فَصَّرَعَهُ
يَصَّرِعُهُ صَرِعًا وَصَرِعًا الْفَتْحُ لَتَمِيمٍ وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ عَنْ يَعْقُوبَ فَهُوَ مَصْرُوعٌ وَصَرِيعٌ
وَالْجَمْعُ صَرَعَى وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَاعُ مُعَالَجَتُهُمَا أَيْسُهُمَا يَصَّرِعُ صَاحِبَهُ وَفِي
الْحَدِيثِ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصَّرِعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى
أَيَّ تُمِيلُهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ وَالْمَصَّرِعُ مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ قَالَ
هَوْبَرُ الْحَارِثِيُّ بِمَصَّرَعِنَا النَّعُّعُمَانِ يَوْمَ تَأَلَّيْتُمْ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَأَى
وَصَمِيمٍ تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْدُنَ أُذُنَيْهِ طَعْنَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التَّارَابِ
عَقِيمٍ وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ وَصَرِيعٌ بَيْدُنُ الصَّرَاعَةِ وَصَرِيعٌ شَدِيدُ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ وَصَّرَعَهُ كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ يَصَّرِعُ النَّاسَ وَصَّرَعَهُ يُصَّرِعُ
كَثِيرًا يَطَّارِدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَرَّعَ عَنْ دَابَّةٍ فَجُرْحُ شَقِّهِ أَيْ
سَقَطَ عَنْ ظَهَرِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّهُ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصَّرَعَا
جَمِيعًا وَرَجُلٌ صَرَّيْعٌ مَثَالُ فَيْسِيٍّ كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ وَفِي التَّهْذِيبِ رَجُلٌ
صَرَّيْعٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَدْعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا وَرَجُلٌ صَرَّوْعٌ الْأَقْرَانِ أَيْ كَثِيرُ الصَّرْعِ لَهُمُ وَالصَّرُّعَةُ
هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصَّرِعُونَ مِنْ صَارِعُوا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ صَرَّعٌ وَقَوْمٌ صَرَّعَةٌ
وَقَدْ تَمَارَعَ الْقَوْمُ وَاصْطَارِعُوا وَصَارِعَهُ مُصَارَعَةً وَصَرَاعًا وَالصَّرَّاعَانِ
الْمُصْطَارِعَانِ وَرَجُلٌ حَسَنُ الصَّرِّعَةِ مَثَلُ الرَّكْبَةِ وَالْجَلِيسَةِ وَفِي الْمَثَلِ سُوءُ
الْاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرِّعَةِ يَقُولُ إِذَا اسْتَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ
الرَّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُصَّرِعُ صَرَّعَةً لَا تَصُرُّهُ لِأَنَّ الَّذِي يَتَمَسَّكُ قَدْ
يَلْأَحَقُّ وَالَّذِي يُصَّرِعُ لَا يَبْلُغُ وَالصَّرَّعُ عِلَاقَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالصَّرِيعُ الْمَجْنُونُ
وَمَرَّتْ بِقَتْلَى مُصَرَّرَ عَيْنٍ شُدِّدَ لِلْكَثَرَةِ وَمَصَارِعُ الْقَوْمِ حَيْثُ قُتِلُوا وَالْمَنْدِيَّةُ
تَصَّرِعُ الْحَيَوَانَ عَلَى الْمَثَلِ وَالصَّرَّعَةُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ لِأَنَّ حِلَامَهُ يَصَّرِعُ
غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْغَضَبُ غَوْلُ الْحِلَامِ وَفِي الْحَدِيثِ الصَّرَّعَةُ بَضْمُ الصَّادِ
وَفَتْحُ الرَّاءِ مَثَلُ الْهُمَزَةِ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَهُوَ الْمَبَالِغُ فِي الصَّرِّاعِ الَّذِي
لَا يُغْلَبُ فَتَقْلَمُهُ إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَيَقْهَرُهَا فَإِنَّهُ إِذَا
مَلَكَهَا كَانَ قَدْ قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ
نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ وَهَذَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّونَ .

(* قوله « نقلها اللغويون إلخ كذا بالأصل والذي في النهاية نقلها عن وضعها اللغوي والمتبادر منه أن اللغوي ضفة للوضع وحينئذ فالناقل النبي A ويؤيده قول المؤلف قبله فنقله الى الذي يغلب نفسه) عن وضعها لِمَضْرُوبٍ من التَّوَسُّعِ والمجاز وهو من فصيح الكلام لَأنه لما كان الغضبانُ بحالة شديدة من الغَيْظِ وقد ثارتْ عليه شهوة الغضب فَفَقَّهَ رَها بحلمه وصَرََعَهَا بثباته كان كالمَصْرَعَةِ الذي يَصْرَعُ الرجالَ ولا يَصْرَعُونَهُ والصَّرعُ والصَّرْعُ والضربُ والْفَنُّ من الشيء والجمع أَصْرَعُ وصُرُوعُ وروى أبو عبيد بيت لبيد وَخَصَمٍ كَبَادِي الجِنِّ أَسْقَطَتْ شَأْؤُهُمْ بِمُسْتَحْوَذٍ ذِي مِرَّةٍ وصُرُوعٍ بالصاد المهملة أَي بِضُرُوبٍ من الكلام وقد رواه ابن الأعرابي بالصاد المعجمة وقال غيره صُرُوعُ الحبل قُواه ابن الأعرابي يقال هذا صِرْعُهُ وصَرََعُهُ وضِرْعُهُ وطَبِيعُهُ وطَلَاعُهُ وطَبِاعُهُ وطَبِيعُهُ وَسِنُّهُ وضِرْعُهُ وَقَرْنُهُ وشِلَاؤُهُ وشِلَاتُهُ أَي مِثْلُهُ وقول الشاعر وَمَنْدُجُوبٍ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا هَذَا رواه الْأَصْمَعِيُّ أَي لَهُ مِنْهُنَّ مثل قال ابن الأعرابي ويروى ضِرْعُ بالصاد المعجمة وفسره بَأَنه الحَلَابِيَّةُ والصَّرْعَانِ إِبْلَانِ تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى لكَثْرَتِهَا وَأَنشد ابن الأعرابي مِثْلُ البُرَامِ غَدَا فِي أَمْدَةٍ خَلَقَ لَمْ يَسْتَعْنِ وَحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ فَرَجَّتْ عَنْهُ بِصَرَاعَيْنَا لَأَرْمِلَ وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ قَالَ يَصِفُ سَائِلًا شَبَّهَهُ بِالْبُرَامِ وَهُوَ الْقُرَادُ لَمْ يَسْتَعْنِ يَقُولُ لَمْ يَحْلِقْ عَانَتِهِ وَحَوَامِي المَوْتِ وَحَوَائِمُهُ أَسْبَابُهُ وَقَوْلُهُ بِصَرَاعَيْنَا أَرَادَ بِهَا إِبْلًا مُخْتَلِفَةً التَّمِشَاءَ تَجِيءُ هَذِهِ وَتَذْهَبُ هَذِهِ لكَثْرَتِهَا هَكَذَا رواه بفتح الصاد وهذا الشعر أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَوْرَدَ صَدْرُ البَيْتِ الْأَوَّلِ وَمُرْهُقَ سَالٍ إِمْتَاعًا بِأَصْدَتِهِ والصَّرْعُ المِثْلُ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ إِنْ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعُكَ وَالصَّرْعَانِ بالكسر المِثْلَانِ يُقَالُ هُمَا صِرْعَانِ وَشِرْعَانِ وَحِثْنَانِ وَقِثْلَانِ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَالصَّرْعَانِ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْعَصْرَيْنِ فَقُلِيبَ يُقَالُ أَتَيْتُهُ صَرَاعَى النَّهَارِ وَفُلَانٌ يَأْتِينَا الصَّرْعَيْنِ أَيِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً وَقِيلَ الصَّرْعَانِ نِصْفُ النَّهَارِ الْأَوَّلِ وَنِصْفُهُ الْآخِرُ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ كَأَنِّي نَارِعُ يَنْذِيهِ عَنْ وَطْنِ صِرْعَانِ رَائِحَةً عَقْلُ وَتَقْيِيدُ أَرَادَ عَقْلُ عَشِيَّةً وَتَقْيِيدُ غُدُوَّةً فَاكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا يَقُولُ كَأَنِّي بَعِيرٌ نَارِعٌ إِلَى وَطْنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلُ وَتَقْيِيدُ فَعَقْلُهُ بِالْغَدَاةِ لِيَتَمَكَّنَ فِي الْمَرَعَى وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ شِرَادِهِ وَيُقَالُ طَلِبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَانصَرَفْتُ وَمَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعَيْ أَمْرِهِ هُوَ أَيِ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي أَمْرُهُ قَالَ يَعْقُوبُ أَنَشَدَنِي الْكَلَابِي فَرَحْتُ وَمَا وَدَّعْتُ لَيْلِي وَمَا

دَرَّتْ عَلَى أَيِّ صِرْعَيْ أَمْرِهَا أَتَرَوْحُ يعني أَوَاصلاً تَرَوْحَتْ من عندها أَوَ قاطعاً ويقال إنه لا يَفْعَلُ ذلك على كلِّ صِرْعَةٍ .

(* قوله « على كل صرعة هي بكسر الصاد في الأصل وفي القاموس بالفتح) أَي يَفْعَلُ ذلك على كلِّ حال ويقال للأمر صرْعان أَي طَرَفان ومَصْرَاعا الباب بابان منصوبان ينضمان جميعاً مَدْخَلُهُما في الوَسَط من المَصْرَاعَيْنِ وقول رؤية إِذْ حَارَ دُونِي مَصْرَعِ البابِ المَصْرَعُ يحتمل أَن يكون عندهم المَصْرَعُ لغة في المَصْرَاعِ ويحتمل أَن يكون محذوفاً منه ومَصْرَعِ البابِ جعلَ له مَصْرَاعَيْنِ قال أَبو إِسحق المَصْرَاعانِ بابا القصيدة بمنزلة المَصْرَاعَيْنِ اللذين هما بابا البيت قال واشتقاقهما المَصْرَعَيْنِ وهما نصفا النهار قال فمن غُدُوءَةٍ إِلَى انتصاف النهار صَرْعٌ ومن انتصاف النهار إِلَى سقوط القُرْصِ صَرْعٌ قال الأزهري والمَصْرَاعانِ من الشعْر ما كان فيه قافيتان في بيت واحد ومن الأبواب ما له بابان منصوبان ينضمَّان جميعاً مَدْخَلُهُما بينهما في وسط المصراعين وبيتٌ من الشعْر مُصَرَّعٌ له مَصْرَاعانِ وكذلك باب مُصَرَّعٌ والتصريعُ في الشعر تَقْفِيُهُ المَصْرَاعِ الأول مأْخوذ من مَصْرَاعِ الباب وهما مُصَرَّرَّعانِ وإِنما وقع التصريعُ في الشعر ليدل على أَنَّ صاحبه مبتدئٌ إِما قَصِيَّةٌ وإِما قصيدة كما أَنَّ إِمَّا إِنما ابْتَدَأَتْ بها في قولك ضربت إِما زيدا وإِما عمرا ليعلم أَنَّ المتكلم شاكٌّ فمما العَرُوضُ فيه أَكثر حروفاً من الضرب فَتَقَصَّصَ في التصريعِ حتى لحق بالضرب قَوْلُ امرئِ القَيْسِ لِمَنْ طَلَّلُ أَبْصَرَ تُهُ فَشَجَّانِي كَخَطٍّ زَبُورٍ في عَسِيبِ يَمَانِي ؟ فقوله شَجَّانِي فعولن وقوله يمانِي فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف إِنما هو مفاعلن ومما زِيد في عروضه حتى ساوَى الضَرْبَ قول امرئ القيس أَلا انْزِعِمَّ صَبَاحاً أَيَّهَا الطَّلَّلُ البالي وهل يَنْدَعِمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الخالي ؟ ومَصْرَّعَ البيتَ من الشعر جعلَ عَرُوضه كضربه والصريعُ القصيبُ من الشجر يَنْدُهُمْ صِرُّ إِلَى الأرض فيسقط عليها وَأَصْلُه في الشجرة فيبقى ساقطاً في الظل لا تُصَيِّبُهُ الشمس فيكون أَلْدَيْنَ من الفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحاً وهو يُسْتَاكُ به والجمع صُرْعٌ وفي الحديث أَنَّ النبي A كان يعجبه أَنَّ يَسْتَاكَ بالصُّرْعِ قال الأزهري الصَّرْعُ القصيبُ يَسْقُطُ من شجر البَشَام وجمعه صِرْعانٌ والصَّرْعُ أَيضاً ما يَدْبِسُ من الشجر وقيل إِنما هو الصَّرْعُ بالفاء وَقِيلَ الصَّرْعُ السَّوْطُ أَوِ الْقَوْسُ الذي لم يُنْذَحَتْ منه شيء ويقال الذي جَفَّ عُوْدُه على الشجرة وقول لبيد منها مَصَارِعُ غَايَةٍ وَقِيَامُهَا .

(* في معلقة لبيد منه مصرَّعٌ غَايَةٍ وقِيَامُهَا) .

قال المَصَارِعُ جمع مَصْرُوعٍ من الْقُضْب يقول منها مَصْرُوعٌ ومنها قائم والقياس

مَصَارِيعُ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ صَعْعٍ عَنْ أَبِي الْمَقْدَامِ السُّلَمِيِّ قَالَ تَمَرَّرَ عَنِ
الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ وَتَمَرَّرَ عَنِ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَدَّخَذَ